

التداعيات الإنمائية للصراعات العنيفة ...

صفر لم يفلح حتى الآن أي بلد منخفض الدخل من البلدان الهشة أو المتأثرة بالصراعات في تحقيق أي من الأهداف الإنمائية للألفية.

20 نقطة مئوية ارتفعت معدلات الفقر بالبلدان المتأثرة بدورات العنف المتكررة بمقدار **20 نقطة مئوية** خلال الثلاثين عاماً الأخيرة. وكل عام من العنف في بلد ما يرتبط به التأخر في خفض أعداد الفقراء بمقدار **نقطة مئوية واحدة**.

1.5 مليار **1.5 مليار شخص** ممن يعيشون في بلدان متأثرة بالعنف المنظم في الوقت الحالي أو في سبيلها للتعافي من العنف السياسي وحالة الهشاشة و/أو ارتفاع معدلات جرائم القتل.

مثلان، 1½ & ثلاثة أمثال تزيد احتمالات أن يعاني السكان في البلدان المتأثرة بأعمال العنف من نقص التغذية بواقع الضعف، وتزداد بنسبة **50 في المائة** احتمالات سقوطهم في هوة الفقر. كما تزداد إلى **ثلاثة أمثالها** احتمالات تسرب أطفالهم من المدارس.

42 مليوناً **42 مليون شخص** (وهو رقم يكاد يعادل مجموع سكان كندا أو بولندا) يعانون اليوم التشرّد نتيجة للصراعات، أو العنف، أو انتهاكات حقوق الإنسان. ومن بين هؤلاء، هناك **15 مليون شخص** من اللاجئين خارج بلدانهم و **27 مليوناً** من النازحين المشردين داخلياً في بلدانهم .

الدوافع وراء العنف ...

43 % تزداد بشدة احتمالات تعرض البلدان التي شهدت انتهاكات لحقوق الإنسان في الآونة الأخيرة لأعمال عنف، مقارنة بالبلدان ذات السجل الراسخ في مجال احترام حقوق الإنسان. فكل تدهور لدرجة واحدة على مقياس الإرهاب السياسي المؤلف من خمس نقاط - والذي يقيس الاعتقالات التعسفية بسبب نشاط سياسي لا يتسم بالعنف، والتعذيب، وحالات الاختفاء القسري، وحالات الإعدام خارج القضاء - تتجم عنه زيادة تتجاوز نسبتها **43 في المائة** في مخاطر نشوب حرب أهلية خلال السنوات الخمس التالية.

30 - 45 % البلدان التي تتسم بالضعف في فعالية الحكومة، وسيادة القانون، والحد من الفساد، تزيد بها مخاطر نشوب حرب أهلية بنسبة **من 30 إلى 45 في المائة**، كما تزيد بشدة مخاطر التطرف في العنف الإجرامي عن غيرها من البلدان النامية.

أشكال العنف المتكرر والترابط فيما بينها ...

90% **90 في المائة** مما شهدته العقد الأول من القرن الجديد من حروب أهلية وقع في بلدان سبق لها أن شهدت حرباً أهلية خلال الثلاثين عاماً السابقة.

أكثر بواقع الضعف في غواتيمالا، يودي العنف اليوم بحياة المزيد من الناس كل عام أكثر مما فعلته الحرب الأهلية في الثمانينيات. بل زادت في الواقع جرائم القتل العمد إلى ما يناهز ضعف متوسط وفيات المعارك المباشرة من جراء الحرب الأهلية في الثمانينيات.

153 مليار دولار يقدر حجم التجارة العالمية في الكوكايين والهيروين، اللذين يتم إنتاج الجزء الأكبر منهما في بلدان متأثرة بالصراع والعنف بنحو **153 مليار دولار أمريكي**¹. وتمثل تجارة المخدرات أكبر مصدر للدخل بالنسبة للجريمة العالمية المنظمة وتكاد تقترب من إجمالي المساعدات الإنمائية العالمية (التي بلغ حجمها ما يعادل 110 مليارات دولار في عام 2010).

بناء الثقة وإحداث التحول المؤسسي ...

15-30 سنة أطر زمنية واقعية: البلدان العشرون الأسرع تحولاً خلال القرن العشرين استغرق الأمر بها 15 إلى 30 سنة - أي جيل كامل— لكي ترتقي بأدائها المؤسسي من دولة هشة للغاية إلى مستويات أكثر قدرة على التحمل والصمود. وعلى وجه التحديد، استغرق الأمر في المتوسط 17 عاماً لتخفيض التدخل العسكري في الشؤون السياسية، و 27 عاماً لتقليص الفساد، ووضع ضوابط يقوم على القواعد لمكافحة الفساد.

244 عدم إلقاء المزيد من الأعباء المفرطة: في الفترة ما بين عامي 2001 و 2009، أصدرت حكومة أفغانستان 244 قانوناً، أو مرسوماً تشريعياً، أو لائحة تنظيمية، أو تعديلاً بالحذف أو الإضافة إلى القوانين واللوائح. وعلاوة على ذلك، انضمت الحكومة إلى 19 ميثاقاً، أو معاهدة، أو اتفاقية، أو بروتوكول.

المعونة الدولية والحكم الرشيد عالمياً ...

صفر لا ترد ضمن الأهداف الإنمائية للألفية **أية** إشارة إلى أمن المواطن أو العدالة، مع أنها من التوقعات الرئيسية للناس في الدول الهشة أو المتأثرة بالصراعات.

¹ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة 2010.

تقلبات المعونة تمثل مشكلة كبرى أمام بناء المؤسسات: خلال العشرين عاماً الماضية، زاد تقلب حجم المعونات في البلدان التي تشهد أعمال عنف خلال 20 عاماً **بواقع الضعف**، مقارنة بالبلدان التي لم تشهد عنفاً. وللتقلب في الإيرادات تكاليف كبيرة تقع على عاتق كافة الحكومات، ولكن هذه التكاليف تزداد بوجه خاص في الأوضاع الهشة وقد تؤدي إلى إخراج جهود الإصلاح عن مسارها وتعطل بناء المؤسسات.

أكثر تقلباً بواقع الضعف

قصر مدة المشروعات قد يقوض بناء مؤسسات قادرة على الصمود: طبقاً لدراسة أجرتها المفوضية الأوروبية، كان 63 في المائة من إجمالي مشروعات المانحين في كمبوديا تقل مدتها عن ثلاث سنوات، وكان أكثر من ثلث المشروعات كلها تقل مدتها عن سنة واحدة.

< عام و
< 3 أعوام

أصبحت الاتفاقيات القانونية التي تحدد معايير القيادة الوطنية المسؤولة أكثر تعقيداً مع مرور الوقت. فاتفاقية الأمم المتحدة لعام 1948 المعنية بمكافحة الإبادة الجماعية كانت بها 17 فقرة تنفيذية، في حين تضم اتفاقية عام 2003 المعنية بمكافحة الفساد 455 فقرة.

17 مقابل 455

امتداد آثار الصراع ...

تُقدر التكاليف الاقتصادية المباشرة التي نجمت عن أعمال القرصنة البحرية بما يتراوح بين 5.7 و 11.2 مليار دولار أمريكي، بما في ذلك مبالغ الفدية، والتأمين، وتغيير مسار السفن. وتُقدر تكاليف الجهود العالمية لاحتوائها وردعها بما يتراوح بين 1.7 و 4.5 مليار دولار في عام 2010.

11.2-5.7
مليار دولار

وعادةً ما تكون الآثار الاقتصادية لامتداد الصراع هائلة بالنسبة للبلدان المتأثرة. فمثل هذه البلدان تفقد ما يُقدر بنحو 0.7 في المائة من إجمالي ناتجها المحلي السنوي نتيجة لوجود حرب أهلية في أي من البلدان المجاورة لها.

0.7 %

خلال الأسابيع الأربعة التالية لبدء الانتفاضة في ليبيا، زادت أسعار النفط العالمية بنسبة 15 في المائة.

15 %

هذه الوثيقة نسخة مسبقة من التقرير النهائي قبل النشر. وتخضع هذه الوثيقة وكافة الموارد الأخرى ذات الصلة بمطبوعة تقرير عن التنمية في العالم 2011 لحظر النشر حتى تمام الساعة 00.01 (بتوقيت غرينتش) من يوم 11 أبريل/نيسان 2011.

تقرير عن التنمية في العالم 2011 | جداول ورسوم بيانية

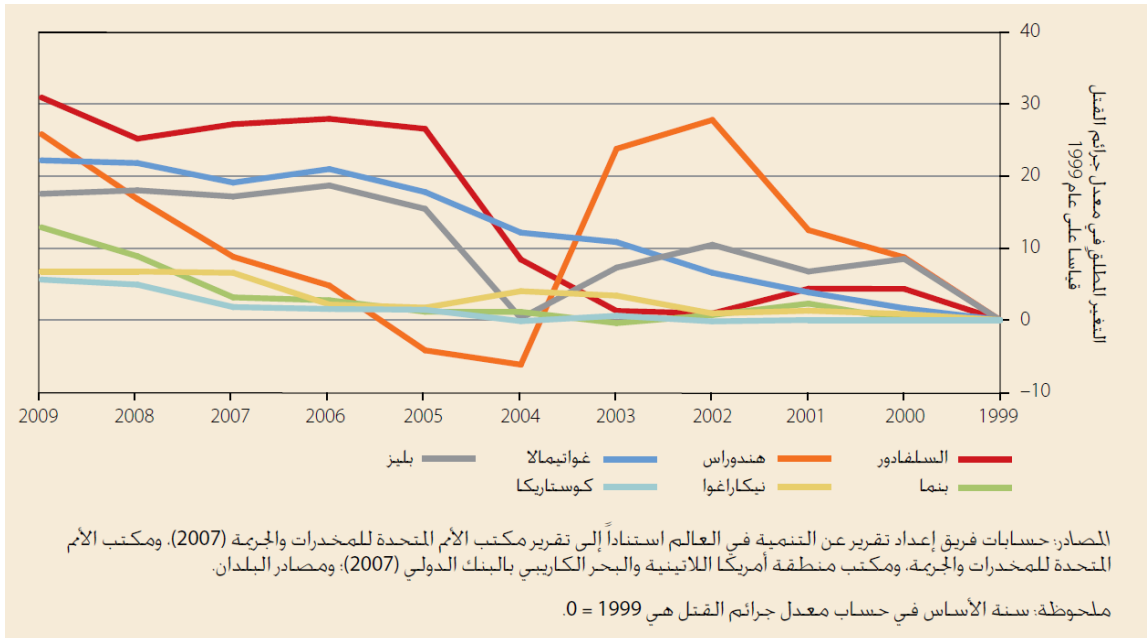
كيف يتغير نمط العنف ...

العنف غالباً ما يتكرر: فتعبير "ما بعد الصراع" لا ينطبق بحق إلا على عدد قليل من البلدان. ومعدل نشوب العنف في بلدان كانت بها صراعات فيما مضى يتزايد منذ ستينيات القرن الماضي، وكل الحروب الأهلية التي نشبت منذ عام 2003 كانت في بلدان سبق لها أن عانت من حرب أهلية.

العقد	نسبة نشوب العنف في بلدان لم تكن بها صراعات (في المائة)	نسبة نشوب العنف في بلدان كانت بها صراعات (في المائة)	عدد مرات نشوب العنف
ستينيات القرن العشرين	57	43	35
السبعينيات	43	57	44
الثمانينيات	38	62	39
التسعينيات	33	67	81
العقد الأول من الألفية	10	90	39

المصادر: (2010) Walter؛ وحسابات فريق إعداد تقرير عن التنمية في العالم. ملاحظة: الصراع السابق يشمل أي صراع منذ عام 1945.

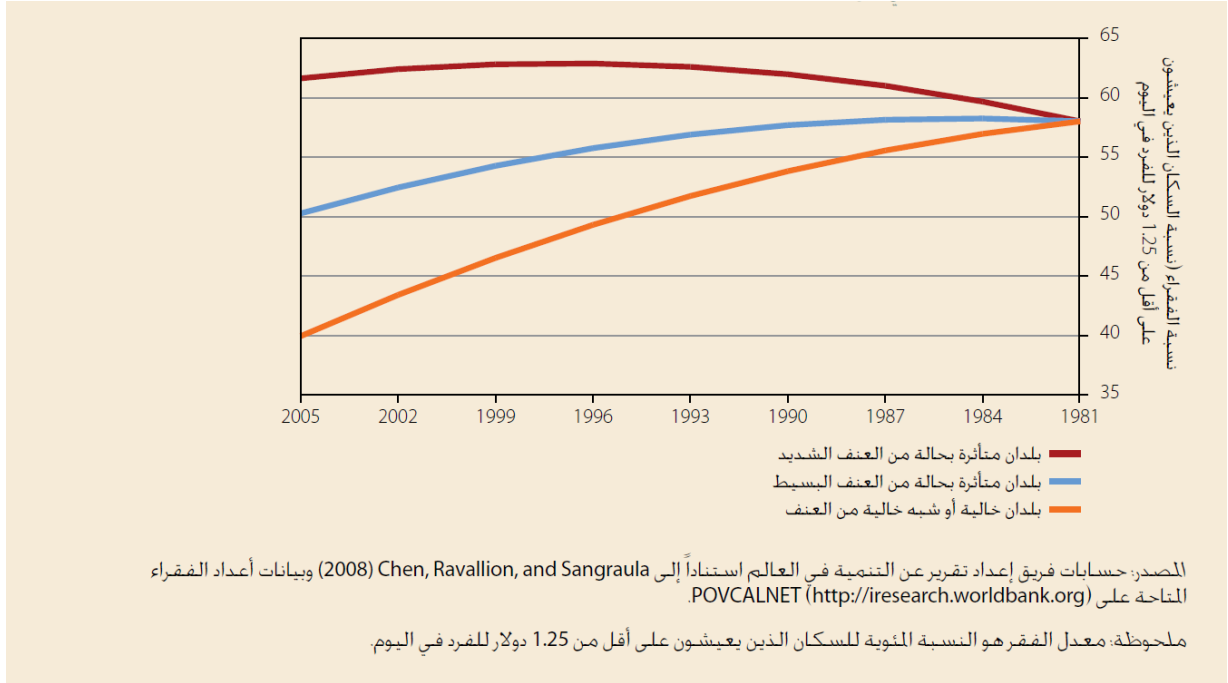
عنف الجريمة المنظمة يهدد عمليات السلام: ف جرائم القتل في جميع بلدان أمريكا الوسطى تتزايد منذ عام 1999، بما فيها تلك التي أحرزت تقدماً كبيراً في معالجة الصراع السياسي — وليس هذا بالشيء الفريد من نوعه؛ فهناك بلدان مثل جنوب أفريقيا تواجه جيلاً ثانياً من مثل هذه التحديات.



هذه الوثيقة نسخة مسبقة من التقرير النهائي قبل النشر. وتخضع هذه الوثيقة وكافة الموارد الأخرى ذات الصلة بمطبوعة تقرير عن التنمية في العالم 2011 لحظر النشر حتى تمام الساعة 00.01 (بتوقيت غرينتش) من يوم 11 أبريل/نيسان 2011.

تقرير عن التنمية في العالم 2011 | جداول ورسوم بيانية

كيف يعطل العنف التنمية ...



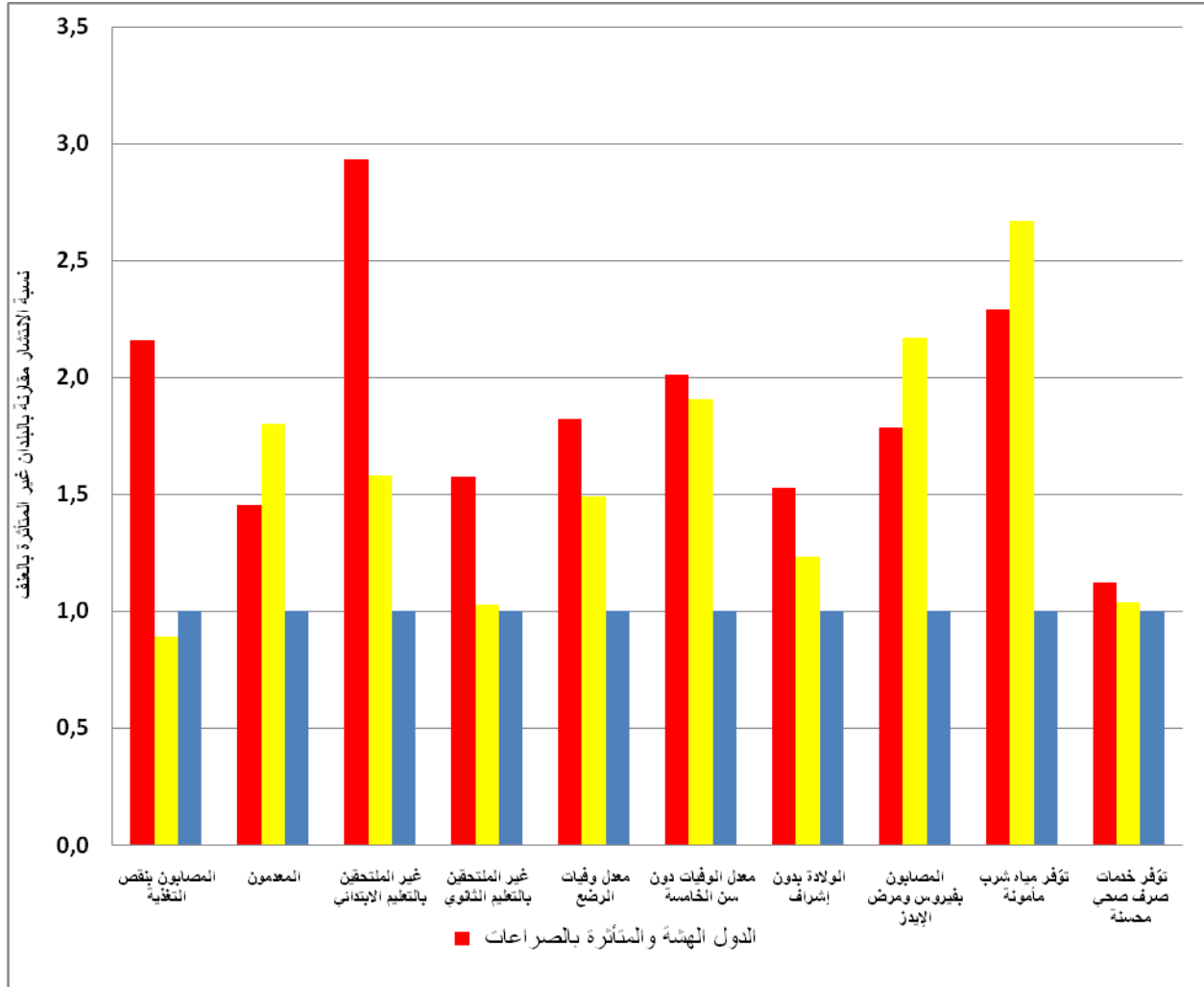
تزايد فجوة الفقر بين البلدان المتأثرة بالعنف وغيرها: تكشف البيانات الجديدة عن تراجع الفقر في الكثير من أنحاء العالم، لكن البلدان المتأثرة بالعنف تتخلف عن الركب. ففي مقابل كل ثلاث سنوات من تأثر بلد ما بعنف شديد (كالوفيات الناجمة عن المعارك أو زيادة معدلات جرائم القتل بما يعادل حرباً كبرى)، يتأخر الانخفاض في جهود الحد من الفقر بما يعادل 2.7 نقطة مئوية.

هذه الوثيقة نسخة مسبقة من التقرير النهائي قبل النشر. وتخضع هذه الوثيقة وكافة الموارد الأخرى ذات الصلة بمطبوعة تقرير عن التنمية في العالم 2011 لحظر النشر حتى تمام الساعة 00.01 (بتوقيت غرينتش) من يوم 11 أبريل/نيسان 2011.

تقرير عن التنمية في العالم 2011 | جداول ورسوم بيانية

تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية....

العنف هو المعوق الأول لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية: فالطفل في دولة هشة أو متأثرة بالصراع تتضاعف احتمالات تعرضه لسوء التغذية مقارنة بنظيره في البلدان النامية—وتصل احتمالات تسربه من الدراسة الابتدائية إلى ثلاثة أمثالها.



المصادر: البنك الدولي 2010؛ حسابات فريق إعداد تقرير عن التنمية في العالم استناداً إلى غيتس وآخرين 2010.

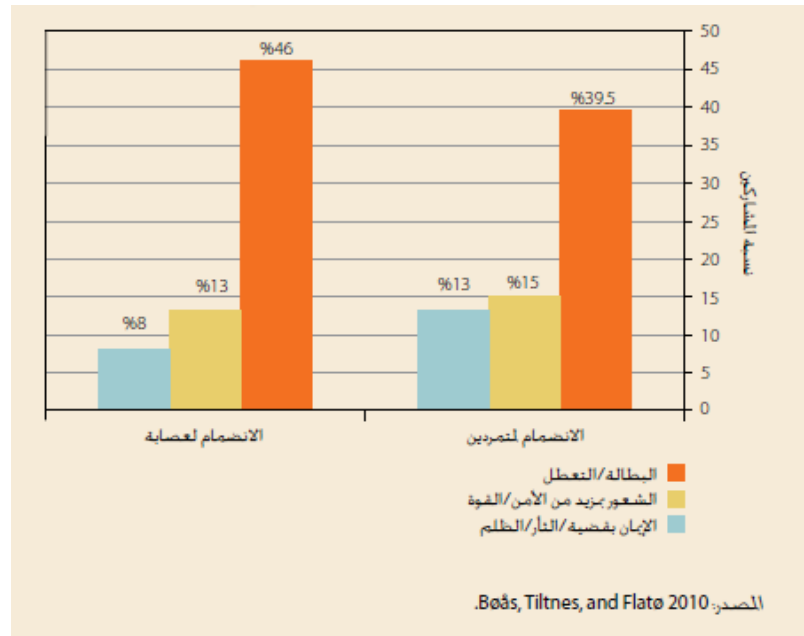
ملحوظة: يظهر الشكل 1.6 معدلات انتشار كل من الأمراض المرتبطة بالأهداف الإنمائية للألفية التي لم يتم تحقيقها في البلدان الهشة والمتأثرة بالصراعات والبلدان التي تتعافى من آثارها، بالمقارنة مع معدلات انتشارها في جميع البلدان النامية الأخرى. وهذه النسبة تكون مرجحة بعدد السكان المتأثرين؛ وعليه، يمكن قراءة كل عمود باعتباره يمثل نسبة الأرجحية لأي شخص متأثر بالمقارنة مع أي شخص في دولة غير هشة أو غير متأثرة بالصراعات: على سبيل المثال، من المرجح أن تكون نسبة تسرب الأطفال في سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي في الدول الهشة والمتأثرة بالصراعات ثلاثة أمثال نظرائهم في البلدان النامية الأخرى.

هذه الوثيقة نسخة مسبقة من التقرير النهائي قبل النشر. وتخضع هذه الوثيقة وكافة الموارد الأخرى ذات الصلة بمطبوعة تقرير عن التنمية في العالم 2011 لحظر النشر حتى تمام الساعة 00.01 (بتوقيت غرينتش) من يوم 11 أبريل/نيسان 2011.

تقرير عن التنمية في العالم 2011 | جداول ورسوم بيانية

الدوافع وراء العنف ...

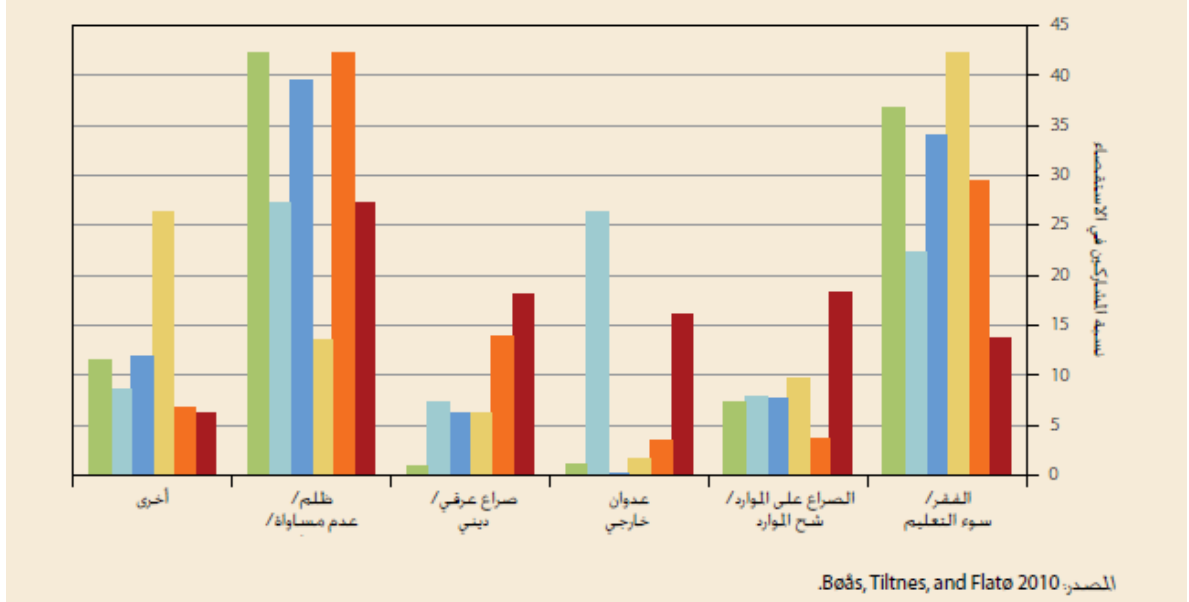
ما الذي يدفع الناس إلى الانضمام لحركات التمرد والعصابات؟ في استقصاءات الرأي التي أُجريت في ستة بلدان ومناطق متأثرة بالعنف، كانت أهم الأسباب التي ذُكرت لتبرير تحول الشباب إلى متمردين أو أعضاء عصابات متشابهة للغاية — وكانت البطالة هي القاسم المشترك الأعظم في الحالتين. وليس هذا هو الحال بالضرورة بالنسبة للانضمام للحركات الأيديولوجية الناشطة.



ما هي آراء المواطنين بشأن محركات الصراع؟ في الاستقصاءات التي أُجريت في ستة بلدان ومناطق متأثرة بالعنف، وشملت مزيجاً من العينات التمثيلية على المستويين الوطني والمحلي، أثار المواطنون قضايا تتصل بالرفاه الاقتصادي للفرد (كالفقر والبطالة) والظلم (بما في ذلك انعدام المساواة والفساد) بوصفها المحرك الأول للصراع.

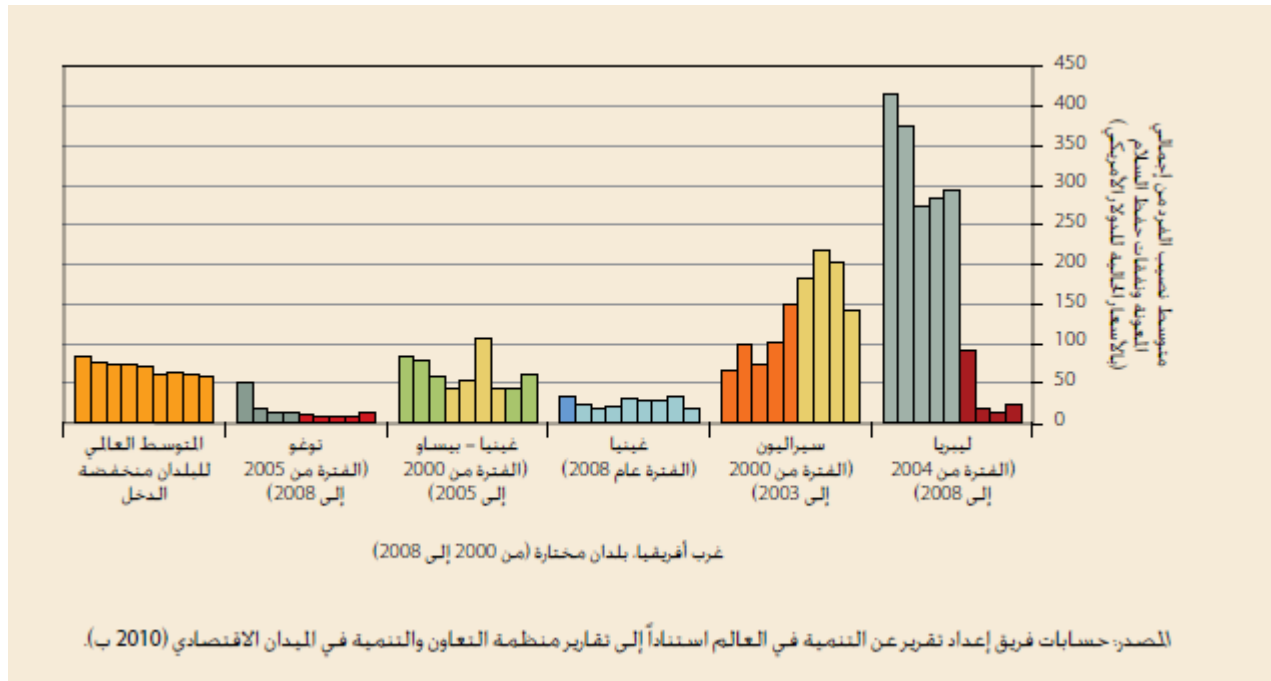
هذه الوثيقة نسخة مسبقة من التقرير النهائي قبل النشر. وتخضع هذه الوثيقة وكافة الموارد الأخرى ذات الصلة بمطبوعة تقرير عن التنمية في العالم 2011 لحظر النشر حتى تمام الساعة 00.01 (بتوقيت غرينتش) من يوم 11 أبريل/نيسان 2011.

تقرير عن التنمية في العالم 2011 | جداول ورسوم بيانية



المساعدة الدولية للبلدان المتأثرة بالعنف

مساندة دولية غير متكافئة في غرب أفريقيا - مساندة ما بعد الصراعات تفوق الوقاية: أدى تبني مفهوم التقدم العرضي والصعوبات التي تحيط بالوقاية إلى الإفراط في التركيز على التحولات في مرحلة ما بعد الصراع. فحجم المعونات ومساعدات حفظ السلام التي توجه للبلدان بعد انتهاء الحروب الأهلية يفوق بكثير ما يتم تقديمه للبلدان التي تسعى جاهدة لمنع تصاعد العنف.

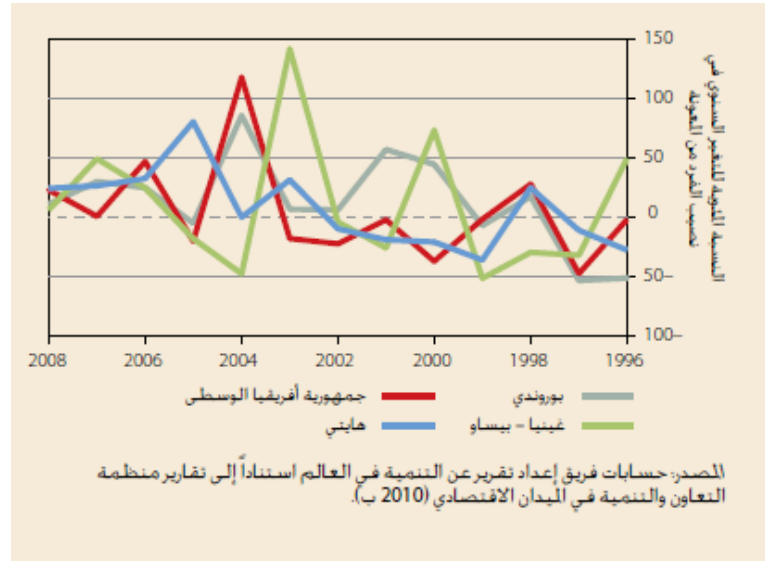


تذبذب المعونة: تقلبات الأوضاع في دول هشة مختارة: البلدان الأربعة المذكورة أدناه تعطي صورة واضحة. من المألوف أن ينخفض مجموع المعونات المقدمة إلى بروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وغينيا بيساو وهايتي بنسبة 20 أو 30 في المائة في إحدى السنوات ثم يرتفع بنسبة تصل إلى 50 في المائة في السنة التالية (ولو أضيفت المعونات الإنسانية وإعفاءات الديون،

هذه الوثيقة نسخة مسبقة من التقرير النهائي قبل النشر . وتخضع هذه الوثيقة وكافة الموارد الأخرى ذات الصلة بمطبوعة تقرير عن التنمية في العالم 2011 لحظر النشر حتى تمام الساعة 00.01 (بتوقيت غرينتش) من يوم 11 أبريل/نيسان 2011 .

تقرير عن التنمية في العالم 2011 | جداول ورسوم بيانية

المستبعدة من هذه الإحصاءات، لزادت التقلبات حدة).



طول الوقت اللازم لبلوغ الحد الأدنى من القدرة المؤسسية: يظهر الجدول الوقت الذي تستغرقه الدول المصنفة كدول "هشة" كي تبلغ مستوى الحكم الرشيد "بدرجة كافية" على سلسلة من مؤشرات قدرات الدولة والقدرات المؤسسية. وحتى في ظل أكثر سبل التحول المؤسسي مدعاة للتفاؤل، تستغرق البلدان أكثر من عشر سنوات كي تصل إلى ذلك المستوى، ولكن الرضا بما يتراوح بين 15 و 30 سنة يظل أكثر واقعية.

السنوات التي استغرقتها لبلوغ عتبة التحول:		المؤشر
الأسرع في اجتياز عتبة التحول	أسرع 20 بلداً في التحول	
12	20	نوعية البيروقراطية (0-4)
14	27	الفساد (0-6)
10	17	دور المؤسسة العسكرية في السياسة (0-6)
13	36	فاعلية الحكومة
17	41	سيادة القانون

المصدر: Pritchett and de Weijer 2010.

ملاحظة: تستند الحسابات إلى مؤشرات الدليل الدولي بشأن المخاطر القطرية الذي رتب البلدان على مقياس 0-4 خلال فترة السنوات 1985 - 2009. ويظهر

هذه الوثيقة نسخة مسبقة من التقرير النهائي قبل النشر . وتخضع هذه الوثيقة وكافة الموارد الأخرى ذات الصلة بمطبوعة تقرير عن التنمية في العالم 2011 لحظر النشر حتى تمام الساعة 00.01 (بتوقيت غرينتش) من يوم 11 أبريل/نيسان 2011 .

تقرير عن التنمية في العالم 2011 | جداول ورسوم بيانية

العمود "أسرع 20 بلداً في التحول" متوسط عدد السنوات التي استغرقتها أسرع 20 بلداً للوصول إلى عتبة التحول؛ ويظهر العمود الثاني الوقت الذي استغرقه أسرع بلد في بلوغ الحد الأدنى لدرجة المؤشر .